امريكا اللاتينية ، فهذه الحرب قد انتهت فعليا بالتوقف عن القتال عام ١٨٢٥ ولم تعقد معاهدة صلح ، ثم استؤنفت العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية كما تم اعتراف اسبانيا بدول امريكا اللاتينية الجديدة ومنها المكسيك والاكوادور وتشيلي وفنزويلا . وكذلك انتهت الحرب على هذه الصورة ما بين فرنسا والمكسيك عام ١٨٦٧ وما بين بروسيا وامارة ليختنشتاين عام ١٨٦٦ .

وقد اعترفت وزارة الخارجية الامريكية اعترافا صريحا بجواز انهاء الحرب نتيجة لتوقف اعمال القتال ودون الحاجة الى معاهدة صلح . فقد كتب ناظر الخارجية الامريكية آنذاك الى وزير اسبانيا المفوض في واشنطن بشأن انتهاء حالة الحرب ما بين اسبانيا والبيرو ما يلي : « من الثابت انه من الممكن اعادة حالة السلم بالتوقف الطويل لعمليات القتال بدون الحاجة الى عقد معاهدة صلح . ان التاريخ مليء بمثل هذه الحالات » .

٢ ــ **انهاء الحرب باعلان من طرف واحد** : يجوز كذلك ان تنتهي الحرب باعلان تصدره السلطات المختصة في البلد المعني . وهذا الشكل من اشكال انهاء حالة الحرب يناسب تماما حالة الحرب بين لبنان واسرائيل لان لبنان هو الذي اعلن الحرب وذلك بتوقيعه على بيان الدول العربية في ١٥ ايار ١٩٤٨ القاضي بالتدخل في فلسطين .

والامثلة على انهاء حالة الحرب بهذه الطريقة متوافرة في التاريخ وقد ذكرها صراحة القاضي فرانكفورتر في الحكم الذي كتبه في قضية لوديك/ واتكنز(١) حين قال : « يجوز انهاء حالة الحرب بمعاهدة او بقانون او باعلان يصدره رئيس الجمهورية » .

وقد انتهت حالة الحرب على هذا الشكل بين الصين والمانيا بقانون اقره برلمان الصين في ٣ أيلول ١٩١٩ . وكذلك انتهت حالة الحرب بين الولايات المتحدة وحكومة كل من المانيا والنمسا بقانون اصدره الكونغرس الامريكي في ٣ أيلول ١٩١٩ والذي رده رئيس الجمهورية ثم اقر بالرغم من هذه المعارضة في ٢ تموز ١٩٢١ . ومع ان هذا القانون قد اتبع بمعاهدة سلم بين الولايات المتحدة والمانيا الا ان هذه المعاهدة اعتبرت ان تاريخ انتهاء حالة الحرب يعود الى ٢ تموز ١٩٢١ ، وهو تاريخ القانون الصادر عن الكونغرس .

وكذلك في الحرب العالمية الثانية لم تنته حالة الحرب بين الولايات المتحدة والمانيا بموجب معاهدة صلح بل بموجب قرار مشترك صادر عن مجلس الكونغرس الامريكي اقره الرئيس ترومان في ١٩ تشرين الاول عام ١٩٥١ .

---

١ ــ **مجموعة قرارات المحكمة الاتحادية العليا** (١٩٤٨) ، ص ١٦٠٠ .

صدر عن مركز الابحاث

أعمال اسرائيل الانتقامية ضد الدول العربية

(دراسة قانونية)

بقلم

الدكتور محمد المجذوب

١٩٩ صفحة ٢ ل.ل.